الحدث
صوتٌ لبناني اغترابيٌ حُرٌ مستقلٌ من كندا

المهرجان اللبناني في لافال - كندا ٢٠٢٦

من لافال إلى أرز الرب... الحنين جسر بين الأجيال

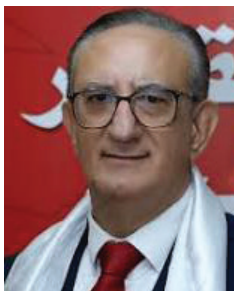

اندريه قصاص

في طريقي إلى centre laval، بصحبة الدكتور إبراهيم الغريب والأستاذ رؤوف نجم، إلى حفل افتتاح المهرجان اللبناني بنسخته الرابعة والعشرين على التوالي، وبعنوان مميز هذه السنة «لبنان الأزلي»... صانع السلام»، لم أكن أتوقّع أن تكون البداية بهذا الحجم الضخم، من حيث التنظيم ومن حيث الحشود المشاركة، والأغلبية من الجيل الشبابي.

ولكثرة ما تزاحمت الأفكار الإيجابية في رأسي لم أستطع أن أعبّر عن مدى غبطتي وسروري بهذا التجمّع المميز والفريد والاستثنائي، سوى بتعبير عفوي، وهو: «شي بيكّبر القلب».

ففي زمنٍ تتزاحم فيه الحروب على الشاشات، وتثقل فيه الأزمات كاهل وطن الجريح وأهله الصابرين، يطلّ المهرجان اللبناني في مدينة لافال بنسخته الرابعة والعشرين كنافذة ضوء مفتوحة على لبنان الذي نحب، لبنان الذي نحمله في الذاكرة والوجدان والقلب أكثر مما نحمله في الجغرافيا، ولبنان الذي يرفض أن يُختصر بأخباره المؤلمة أو بأزماته المتلاحقة. ليس المهرجان اللبناني مجرد احتفال فني أو مناسبة اجتماعية عابرة، بل هو فعل إيمان جماعي بوطن لا يزال يعيش في قلوب أبنائه المنتشرين في أصقاع الأرض. إنه مساحة يلتقي فيها الحنين بالهوية، وتتعانق فيها الذاكرة مع الأمل، ليؤكد اللبنانيون مرة جديدة أن المسافات الطويلة لا تستطيع أن تقطع الجذور العميقة الممتدة بين الإنسان وأرضه الأولى.

تحت عنوان «لبنان الأزلي... صانع السلام»، يحمل المهرجان هذا العام رسالة تتجاوز حدود الجالية اللبنانية في كندا لتصل إلى كل لبناني في الداخل والانتشار. فلبنان الحقيقي لم يكن يومًا صانع حروب، بل كان على الدوام أرض لقاء وحوار وثقافة وانفتاح. ومن هذه الرسالة الحضارية استمدّ قوته واستمراره على رغم كل العواصف التي مرّت عليه عبر تاريخه الطويل.

وما يلفت النظر في هذا الحدث السنوي هو الحضور المتزايد للشباب اللبناني المغترب، الذين وُلد كثير منهم بعيدًا عن لبنان، لكنهم لم يولدوا يومًا بعيدًا عن قضيته. فهؤلاء الشباب لا يعرفون قراهم ومدنهم فقط من خلال الخرائط أو الصور القديمة، بل من خلال الروايات التي تناقلتها الأجيال داخل البيوت، ومن خلال الأغنيات اللبنانية التي رافقت طفولتهم، ومن خلال اللهجة التي أصرّ أهلهم على أن تبقى حيّة في أحاديثهم اليومية.

في هذا المهرجان، يكتشف الشباب أن لبنان ليس مجرد مكان جغرافي على ضفاف المتوسط، بل هو ذاكرة عائلية مشتركة، وهوية ثقافية وحضارية، وإرث إنساني يستحق أن يُصان وينتقل من جيل إلى جيل. ومن هنا تأتي أهمية هذا اللقاء السنوي الذي يربط الأجيال الجديدة بوطن ربما لم يعيشوا فيه، لكنهم يحملونه في وجدانهم كما لو أنهم غادروه بالأمس. وفي كل دورة من دورات المهرجان، يثبت أبناء الجالية اللبنانية أنهم أكثر من مجرد جالية ناجحة في بلاد الاغتراب. فهم سفراء لوطنهم، وحراس لذاكرته، وجسر حي بين لبنان المقيم ولبنان المنتشر. ومن خلال تمسكهم بتراثهم ولغتهم وعاداتهم، يرسلون رسالة وفاء إلى وطن لا يزال يحتاج إلى أبنائه أينما كانوا.

ولعلّ أجمل ما في هذا المهرجان أنه يعيد جمع اللبنانيين حول ما يوحّدهم لا حول ما يفرّقهم. ففي ساحاته تختفي الانقسامات السياسية والطائفية، لتحضر صورة لبنان التي نحلم بها جميعًا: لبنان الفرح، لبنان الثقافة، لبنان العائلة، ولبنان الإنسان. لهذا، لا يمكن النظر إلى المهرجان اللبناني في لافال على أنه مجرد مناسبة احتفالية. إنه فعل مقاومة للاغتراب، وتمسّك بالهوية، وتجديد للعهد مع وطن يبقى أكبر من أزماته. وهو تأكيد سنوي أن لبنان، مهما اشتدت عليه المحن، سيبقى حاضرًا في قلوب أبنائه، وأن رسالته الحضارية ستبقى أقوى من كل الحروب.

فمن لافال، كما من كل مدينة احتضنت أبناء لبنان المنتشرين، ترتفع صلاة محبة وأمل من أجل وطن يستحق الحياة، ومن أجل شعب لم يتخلَّ يومًا عن إيمانه بالمستقبل.

إنه لبنان الأزلي... صانع السلام.

تحية إكبار وامتنان إلى العين الساهرة، إلى سيادة المطران بول - مروان تابت، وإلى الحركة الدائمة ايلي شرباتي، وإلى المتفانية السيدة جوسلين عطية شرباتي، وإلى جميع الذين كانت لهم مساهمات وبصمات دامغة، من منظمين ومتطوعين ومعلنين، وإلى بلدية لافال وأعضائها اللبنانيين. لكم منا كل المحبة والتقدير...وإلى المزيد من النجاحات و»تكبير القلب».

المهرجان اللبناني في لافال - كندا

في أجواء احتفالية مميزة، انطلقت فعاليات المهرجان اللبناني في لافال بحضور حشد من الشخصيات الدينية والسياسية والبلدية والإعلامية وممثلي الجالية اللبنانية في كندا.

وحضر الحفل كلّ من كاهني كاتدرائية مار مارون الأب أنطوان زيادة والأب مارك رحمة، والأب إيلي يشوع كاهن رعية القديس أفرام للسريان الكاثوليك في لافال، إلى جانب قنصل عام لبنان في مونتريال السيد شربل نمر.

كما شارك عدد من المسؤولين الكنديين، بينهم النائب الفدرالي كارلوس ليتاو، والنائب أنجلو إيكونو وعقيلته، والنائبة سونا لاخويان أوليفييه، إضافة إلى ممثلين عن بلديتي لافال ومونتريال، ورؤساء وأعضاء مجالس بلدية.

وشهد المهرجان أيضًا حضور ممثلين عن الأحزاب اللبنانية والكندية، وممثلي الجمعيات والمؤسسات اللبنانية في كندا، إلى جانب عدد من ممثلي وسائل الإعلام.

كلمة المطران تابت

بفرح كبير واعتزاز عميق نستقبلكم اليوم في افتتاح النسخة الرابعة والعشرين من مهرجاننا، الذي يحمل هذا العام عنوان: «لبنان الأزلي... صانع السلام»

نجتمع هذا المساء لنحتفل بما هو أبعد من حدث فني أو مناسبة ثقافية.

نجتمع لنحتفل بوطن، وبذاكرة، وبهوية، ولكن قبل كل شيء بأمل لا ينطفئ.

فلبنان هو أرض النور، والأرض التي، رغم المحن والصعوبات، لا تزال تلهم العالم بثقافتها وإبداعها وصمودها وتمسكها الراسخ بالحرية.

لقد كان لبنان، عبر تاريخه الطويل، ملتقىً للحضارات، وجسرًا للحوار بين الشعوب، وفضاءً تتحول فيه الاختلافات إلى مصدر غنى، ويتحول فيه التنوع إلى قوة تبني الوحدة.

وفي عالم تزداد فيه الانقسامات وتتعاظم فيه الشكوك، يذكرنا لبنان بأن السلام ليس ضعفًا، بل قوة؛ وأنه يُبنى بالثقافة، وبالتربية، وباللقاء، وبالفن.

ومن خلال هذا المهرجان، نختار الجمال في مواجهة الخوف، والحوار في مواجهة الصمت، والأمل في مواجهة الاستسلام.

كما نوجّه تحية تقدير وإجلال إلى جميع الذين يحملون رسالة لبنان وقيمه النبيلة إلى العالم: إلى الفنانين والمفكرين والمبدعين والبنّائين، وإلى النساء والرجال الذين جعلوا من السلام رسالة حياة.

إن حضوركم بيننا هذا المساء يجسد قناعتنا المشتركة بأن الثقافة تبقى إحدى أقوى اللغات الإنسانية الجامعة، القادرة على التقريب بين الشعوب وإنارة دروب المستقبل.

فلتكن هذه الدورة الرابعة والعشرون احتفالًا بالصداقة والأخوّة والكرامة الإنسانية.

ولتكن أنوار هذه المنصة رمزًا للأمل الذي ننقله إلى الأجيال القادمة.

وليواصل لبنان الأزلي، رغم كل التحديات، زرع بذور السلام، وإشعاع الثقافة، وحمل رسالة الإنسانية إلى العالم أجمع.

كلمة القنصل العام

ثم كانت كلمة للقنصل نمر، قال فيها...

كلمة شرباتي

وفي الختام ألقى المنسق العام للمهرجان المهندس ايلي شرباتي الكلمة التالية:

موضوعٌ يتردد صداه بعمق في قلوبنا، خصوصًا في ظل الظروف الصعبة التي يمرّ بها وطننا الأم، لبنان، ومنطقة الشرق الأوسط بأسرها.

لبنان بلدٌ صغيرٌ بمساحته، لكنه كبيرٌ جدًا بتاريخه، وثقافته، وإيمانه، وصموده، ومساهمته في بناء العالم.

فمنذ أجيال، وعلى الرغم من الحروب والأزمات والانقسامات والمعاناة، لا يزال الشعب اللبناني ينهض من جديد بكرامةٍ وأملٍ لا ينكسران.

واليوم أكثر من أي وقتٍ مضى، نرغب هنا في كيبيك وكندا، أن نوجّه تحية تقدير إلى هذا لبنان الأزلي الذي يسكن ذاكرتنا، وتقاليدنا، وموسيقانا، ومأكولاتنا، ولغتنا، وقيمنا العائلية، وقبل كل شيء في شغفنا العميق بالسلام والتعايش.

هذا المهرجان ليس مجرد حدث ثقافي، بل هو فعل حب تجاه وطننا الأم.

إنه جسر بين الأجيال، ووسيلة لنقل إرثنا الغني إلى أطفالنا، وتذكير للعالم بأن لبنان لا يزال رمزًا للتنوع والانفتاح والحوار.

ومن خلال هذه الأيام الاحتفالية، لا نحتفل فقط بالثقافة اللبنانية، بل نحتفل أيضًا بالصداقة بين الشعوب، وجمال العيش المشترك الذي يميز مجتمعنا في كيبيك وكندا.

وأود أن أتوجّه بجزيل الشكر إلى مدينة لافال على دعمها القيّم، وتعاونها المستمر، وكل الجهود التي تبذلها من أجل إنجاح هذا المهرجان. إن دعمكم يساهم بشكل ملموس في تعزيز التنوع الثقافي وترسيخ جسور التواصل بين مختلف الجاليات.

كما نتقدم بخالص الشكر إلى شركائنا الكرام ورعاتنا الذين يشكل دعمهم عنصرًا أساسيًا في نجاح هذا الحدث.

وأود أن أخصّ بالشكر مجموعة أدونيس وDUO Centre Laval على ثقتهم وكرمهم والتزامهم تجاه مجتمعنا.

كما نشكر أيضًا جميع شركائنا الآخرين وأصدقاء المهرجان الذين يؤمنون عامًا بعد عام بهذه الرسالة الثقافية والإنسانية.

ولا يمكنني إلا أن أحيي الجهد الاستثنائي الذي بذّله لجنتنا التنفيذية، التي كرّست ساعات طويلة من العمل المتواصل لتنظيم هذه النسخة. فخلف كل تفصيل من تفاصيل هذا المهرجان تقف نساء ورجال يعملون بإخلاص وشغف، وغالبًا في الظل.

وبالطبع، شكر خاص جدًا لجميع متطوعينا. أنتم روح هذا المهرجان.

بفضل طاقتكم، وسخائكم، وحبكم للمجتمع، تجعلون هذه الاحتفالية الكبيرة ممكنة.

أصدقائي الأعزاء،

في عالم يطغى عليه الصراع والانقسام وعدم اليقين، نريد لهذا المهرجان أن يكون رسالة أمل.

رسالة تقول إن الثقافة تقرّب الشعوب، وإن الموسيقى تجمع القلوب، وإن التضامن يوحّد المجتمعات، وإن لبنان، رغم كل جراحه، سيبقى دائمًا يزرع السلام أينما حلّ أبناؤه في العالم.

المهرجان اللبناني في لافال - كندا ٢٠٢٦

كلمة القنصل العام في مونتريال شربل نمر

بيسعدني وبيشرفني جداً أن أقف بينكم اليوم، بصفتي القنصل العام للبنان، في هذه المدينة النابضة بالحياة، لنطلق معاً فعاليات الدورة الرابعة والعشرين للمهرجان اللبناني.

هيدا المهرجان ليس مجرد حدث سنوي عابر، بل هو نافذة مشرعة بتذكركم بجذوركم / وبتطلّ منها روح لبنان الحقيقية. لبنان الاصالة، الفرح، الإبداع، العيش المشترك، والكرم.

النسخة ال ٢٤ من هيدا المهرجان منا مجرد رقم ...هيي اثبات للعالم أجمع أن اللبناني، أيننا حلّ، يحمل وطنه في قلبه، ويبني، ويزرع الأمل والنجاح.

واهم شي انو نضلنا محافظين على هويتنا وعم نعلّم ولادنا إنو جذورن لبنانية... وتضلكم كجالية لبنانية متماسكين وعلى قلب واحد..وتتعالوا على الخلافات مهما كانت ...وخلو هويتكم اللبنانية هي بوصلتكم لانو لي بيجمعنا كلبنانيين اكتر بكتير من يلي بيفرقنا.

بعرف المرارة الموجودة بقلوبكم بسبب الوضع بلبنان على مدى سنوات وشو عانايتو..بس لي بيعرفو ولي واثق في اكتر انو لبنان مشلش بقلوبكم وعقولكم..

رغم كل التحديات والصعاب التي يمر بها وطننا الغالي، يبقى إيماننا كبيراً بطاقاتكم بالاغتراب. أنتم سفراء الابداع والنجاح والتألق اللبناني وسفرا الفرح والإرادة الصلبة.

أتمنى لكم جميعاً أياماً مليئة بالبهجة والموسيقى واللقاءات الاخوية الوطنية. خلينا نحتفل معاً بتراثنا، ولنؤكد دائماً ان لبنان حياً فينا ولا يموت.

عاش المهرجان اللبناني، عاشت كندا وكيبيك، وعاش لبنان!

Mesdames et messieurs,
Chers élus, représentants officiels et distingués invités,
Révérend curés et pères,
Chers compatriotes de la vibrante communauté libanaise,
Chers amis du Liban

C'est un honneur et un immense plaisir pour moi, en tant que Consul général du Liban à Montréal, de prendre la parole aujourd'hui pour lancer officiellement les festivités de cette 24ème édition du Festival Libanais. 24 ans. Ce n'est pas juste un chiffre. C'est un témoignage de l'incroyable vitalité d'une communauté qui, année après année, refuse de voir s'éteindre le lien qui l'unit à ses racines. Ce festival est bien plus qu'un rassemblement annuel : c'est un pont culturel suspendu entre notre cher Liban et notre terre d'accueil, le Quebec.

24 ans, c'est une génération qui a grandi avec le dabké, l'odeur du manakish, et le son des chansons libanaises sur les scènes de se festival. C'est 24 ans où Montréal et Laval disent au Liban : Tu es chez toi ici.

Depuis la fin du 19eme siecle, date d'arrivée des premiers Libanais a Quebec jusqu'à aujourd'hui, notre communauté n'a cessé de bâtir, et de faire prospérer le commerce , l'industrie, l'innovation, la santé et tant d'autres domaines.

Mais le Libanais, ce n'est pas que du commerce et de l'industrie. Le Libanais, c'est d'abord une culture. Une culture de résilience, de joie, de vivre-ensemble. Et ce festival en est le plus beau miroir. Ici, sur 4 jours, vous n'entendez pas juste de la musique et vous ne sentez pas juste le parfum de la gastronomie libanaise. Vous entendez l'histoire d'un peuple qui, même dans la tempête, choisit la joie et l'attachement à la vie.

Je tiens à profiter de cette tribune pour exprimer ma profonde gratitude aux autorités canadiennes et québécoises : Merci d'offrir à notre diaspora un espace de liberté et d'épanouissement où elle peut enrichir, par sa culture et son travail, le magnifique tissu multiculturel de ce pays.

Je tiens aussi à remercier les organisateurs, les bénévoles, les artistes, les exposants. Vous faites plus qu'organiser un festival. Vous gardez vivante la flamme libanaise pour nos enfants nés ici, et vous la faites découvrir à vos concitoyens et amis québécois, et à toutes les autres communautés ici présentes.

Vive la communauté libanaise!
Vive l'amitié Liban-Canada, Liban-Quebec
Excellent festival à tous et Que la paix règne au Liban.

المهرجان اللبناني ٢٠٢٦

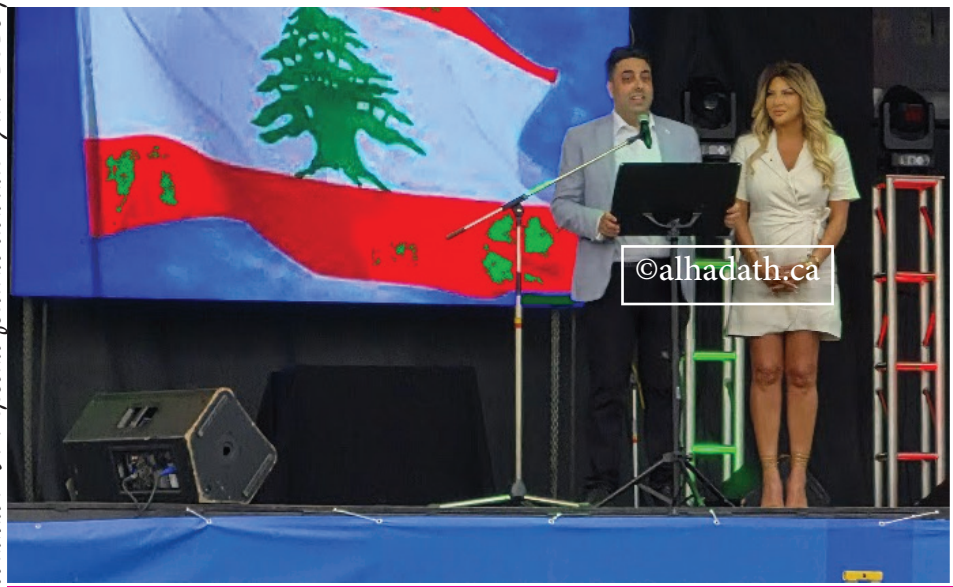

الحدث-كندا

رؤوف نجم

يخطئ من ينظر إلى المهرجان اللبناني في مونتريال بعين الحاضر وحده. فهذا الحدث لا يُختصر في بضعة أيام من الفرح، ولا في منصة، ولا في حضور علني، ولا في حسابات ربح أو خسارة. إنه صفحة مفتوحة تكتبها الجالية يوماً بعد يوم. وما إن تُطفأ أضواء الليلة الأخيرة حتى تبدأ، بصمت وتعب وإيمان، ورشة التحضير للدورة التالية.

منذ ما قبل النسخة الأولى، واكبت جريدة «الحدث-كندا»، واليوم موقع «الحدث الكندي» الإخباري، ولادة هذا المهرجان وخطواته الأولى. كنا قريبين من اجتماعاته التأسيسية الأولى، مع كهنة وعلمانيين حملوا الفكرة قبل أن تكبر، إلى أن تبنّتها الكنيسة المارونية رسمياً في كندا، وشكّلت لها لجنة كنسية، فصار المهرجان مع الوقت أحد أكبر الأحداث الجالوية اللبنانية في مونتريال.

لم تكن مواكبتنا له مجرّد تغطية إعلامية. كنا نشعر، وما زلنا، أن الذين حملوا هذا المشروع في بداياته، كما الذين يحملونه اليوم، يريدون شيئاً أعمق من تنظيم مهرجان ناجح. كانوا يريدون أن تبقى الجالية في كندا أرضاً صالحة لنمو الجذور اللبنانية؛ جذور تمتد في الذاكرة واللغة والإيمان والعادات، وتصل، ولو من بعيد، إلى صنين والأرز وجبل الشيخ. جذور لا تستطيع يد، مهما قويت، أن تقتلعها من قلب من حمل لبنان معه إلى الغربة.

المهرجان اللبناني في مونتريال، أو في لافال، هو شعلة تنتقل من جيل إلى جيل. فيه يتعلّم أولادنا أن لبنان ليس خبراً عابراً في

نشرات السياسة، ولا وطناً بعيداً نذكره عند الأزمات فقط، بل بيتٌ داخلي نحمله في الطعام والرقصة والأغنية واللهجة والصلاة واللقاء. لذلك نخاف على هذه الشعلة من الانطفاء، ونعمل كي تبقى مضاءة ما دامت الهجرة جزءاً قاسياً من تاريخ اللبنانيين.

وكما أسهمت الكنيسة المارونية في تكوين لبنان الكبير، تواصل الكنيسة المارونية في كندا اليوم بناء ارتباط كبير بين اللبنانيين ووطنهم الأول. هذا الارتباط لا يلغي الاندماج في المجتمع الكندي، ولا يتعارض مع النجاح فيه، بل يمنح أبناء الجالية ذاكرة وهوية وعمقاً. فمن يعرف جذوره، يستطيع أن يقف بثبات أكبر في الأرض الجديدة.

لذا وجب شكر كل من أسّس، ومن نظّم، ومن غنّى، ومن رقص، ومن أعدّ الطعام، ومن وقف خلف الكواليس، ومن عمل بصمت كي تصل الشعلة إلى من يحملها اليوم.

لكل هؤلاء نقول شكراً. شكراً لكل من ساهم، بأي شكل من الأشكال، في أن يبقى هذا المهرجان مساحة لقاء وفرح وانتماء.

ونتمنى على القيّمين عليه اليوم أن يواصلوا الطريق، مهما سمعوا من انتقادات خبيثة أو أصوات لا ترى من العمل إلا عثراته. فالمهرجان كبر لأنه خرج من قلوب الناس، ويكبر معنا لأنه ما زال يعبّر عن حاجة حقيقية في وجدان الجالية.

ومع اقتراب النسخة الخامسة والعشرين، نأمل أن يكون اليوبيل الفضي محطة تليق بتاريخ المهرجان وبالكنيسة وبالجالية اللبنانية في كندا؛ ميدالية رمزية تُعلّق على صدر كل من حافظ على هذه الشعلة.

ونأمل أيضاً أن نفرح معاً بلبنان يتقدّم نحو السلام، بعدما زُرعت بذوره أولاً في القلوب.

©alhadath.ca

©alhadath.ca

FMR inc.
+1 (514) 892-4056
+1 (514) 969-6986
info@fmrcanada.com
www.fmrcanada.ca
©alhadath.ca

©alhadath.ca

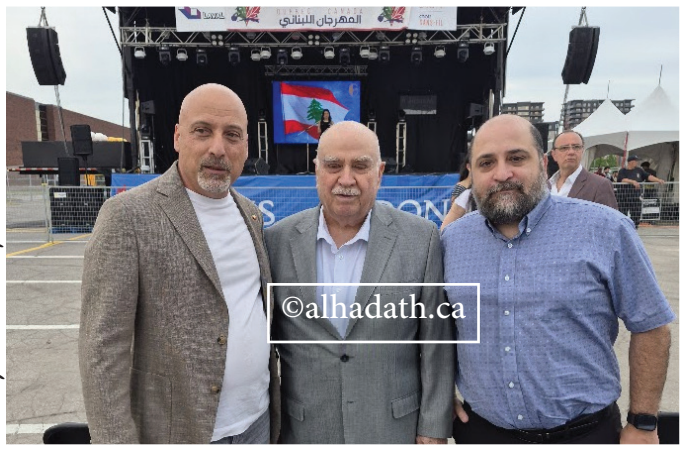
©alhadath.ca

©alhadath.ca

©alhadath.ca

©alhadath.ca